قلنا اما بطلان العمل مع المعرفة فلان لا انما تعمل حيث
يكون لنفي الجنس ولا وجه لذلك عند دخولها على المعرفة
واما وجوب التكرير فلجبر ما فاتها من نفي الجنس الذي
لايمكن اثباته في المعرفة وانما كان التكرير جابرا لان نفي
الجنس هو تكرير النفي في الحقيقة واما بطلان العمل مع الفصل
فلتضاعف ضعفها فلم تقو على العمل فيما هو بعيد عنها
وذلك لانها انما تعمل بمشابهة الحرف الذي هو ان باعتبار
انها للمبالغة في الاثبات اذ معناها التحقيق والتاكيد لاغير
وعمل ان بمشابهة الفعل على ما يجي فلا على هذا تعمل بمشابهة
الحرف الذي يعمل بالمشابهة فعند وجود الفاصل تضاعف ضعفها
واما وجوب التكرير مع الفصل فليكون تنبيها على انها لنفي الجنس
في النكرة بخلاف ما اذا كانت عاملة عملان فعملها كاف في هذا
التنبيه كانها انما تعمل هذا العمل اذا كانت لنفي الجنس فان
قيل قد وجد الرفع مع دخول لا على المعرفة بدون تكرير في
قولهم لا نولك ان تفعل اي ليس يتناولك وما خوذك هذا الفعل
قلنا قد اجاب عنه بقوله ولا نولك بمعنى لا ينبغي لك ان تتناول
ذلك الفعل والنول مصدر بمعنى التناول وهو هنا بمعنى
المفعول كما مر واذا كان كذلك فلا هذه في المعنى هي الداخلة
على المضارع وتلك لا يلزم تكررها فان قلت لم لم يكن الماضي
كذلك بل اوجبوا فيه التكرير نحو فلا صدق ولا صلى قلت
لفوات مشابهة الاسم وتقديره ان لا الداخلة على المضارع

شبهة

شبهة بلا التبرئة من حيث كان المراد بها نفي جنس الحدث
الذي يدل عليه الفعل اذ معنى لا يقوم زيد ولا قام لا قيام
له وامتاز المضارع بمشابهة الاسم لفظا من حيث كان كاسم الفاعل
باعتبار موازنته له في الحركات والسكنات فقوي شبهه لا
الداخلة عليه بلا التبرئة في نحو لا باس عليكم فلم تجب
التكرار معه ووجب مع الماضي جبر المنافاة من هذا الشبه
الذي امتاز به المضارع ولا هيثم في قول الشاعر لاهيثم
الليلة للمطي ماول هذا جواب سوال مقدر وهو ان
لا دخلت في البيت على المعرفة اذ هيثم علم وهو هنا
مبني على الفتح ولا رفع ولا تكرير والجواب انه ماول وتاويله
بان يكون معنى لا هيثم لا حادي لانه كان مشهورا بحسن
الحداء والعلم اذا اشتهر بمعنى تنزل منزلة اسم جنس موضوع
لافادة ذلك المعنى كما قالوا في قضية ولا ابا حسن لها اي بمعنى
ولا فيصل لها لانه رضي الله عنه كان فيصلا في الحكومات ويمكن
ان ياول بانه على تقدير مضاف لا يتعرف بالاضافة الى المعرفة
وهو مثل اي لا مثل هيثم فانما دخلت لا في الحقيقة على
نكرة فان قلت القاعدة ان المضاف اذا حذف واقيم المضاف
اليه مقامه اكتسب حكمه كما في واسال القرية التي واشاله والمضاف
المحذوف كان معربا فما بال بني قلت لان مثلا انما كان معربا
لكونه مضافا وقد زالت الاضافة فلم يبق للقائم مقامه الا
البناء لكونه معرفا فان قلت هذا التاويل يضمحل في قول القائل

Copyright © King Saud University